

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يتقى و قيل أهل أن يجل فى نفسه [و] أن يكرم أهل ولايته و طاعته و قيل أهل أن يجل فى نفسه و أهل أن يكرم .

ذكر الخطابي الإحتمالات الثلاثة و نقل ابن الجوزي كلامه فقال قال أبو سليمان الخطابي الجلال مصدر الجليل يقال جليل بين الجلالة و الجلال و الإكرام مصدر أكرم يكرم إكراما و المعنى أنه يكرم أهل و لايته و طاعته و أن ا يستحق أن يجل و يكرم و لا يجحد و لا يكفر به قال و يحتمل أن يكون المعنى يكرم أهل ولايته و يرفع درجاتهم .

(قلت) و هذا الذي ذكره البغوي فقال (ذو الجلال) العظمة و الكبرياء (و الإكرام) يكرم أنبياءه و أوليائه بلطفه مع جلاله و عظمته .

قال الخطابي و قد يحتمل أن يكون أحد الأمرين و هو الجلال مضافا إلى ا بمعنى الصفة له و الآخر مضافا إلى العبد بمعنى الفعل كقوله تعالى (هو أهل التقوى و أهل المغفرة) فانصرف أحد الأمرين إلى ا و هو المغفرة و الآخر إلى العباد و هي التقوي .

قلت القول الأول هو أقربها إلى المراد مع أن الجلال هنا